قحط في المغرب

معركة الحنطة فى المنطقة

1946
مطبعة المخزن
تطوان

ما هو الداعى لوضع هذا التاليف؟

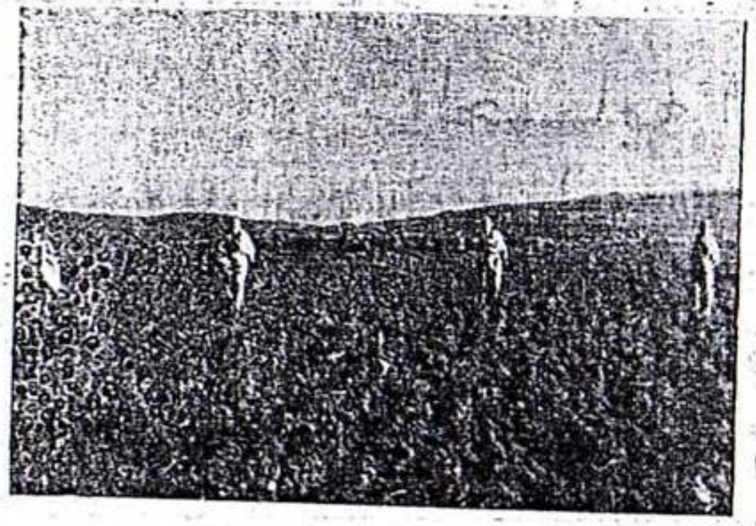
نود ان نعرض للقاريء في هذا الكتيب الشعبي المعد للتداول بين جميع الايدي صفحة جديدة من عمل اسبانيا

وبما ان هذه الصفحة قد كتبت في المغرب بكل سخاء فان حقيقتها مطبوعة في قلوب الجميع. وما نشرها سوى بوق عادل تنفخ فيه معرفة الجميل مخلصة وصادقة في شكرها

ان الارقام والمعلومات الثابتة والكلمات الوديعة هي التي تملأ صفحات هذا الكتيب المعد لالتقاط لا لاحياء ذكرى - لان الحافظة امينة الى الابد - عمل اسبانيا المجيد اذخلصت المغرب من القحط والمجاعة في مرحلة من اصعب المراحل التى اجتازها تاريخه الحديث

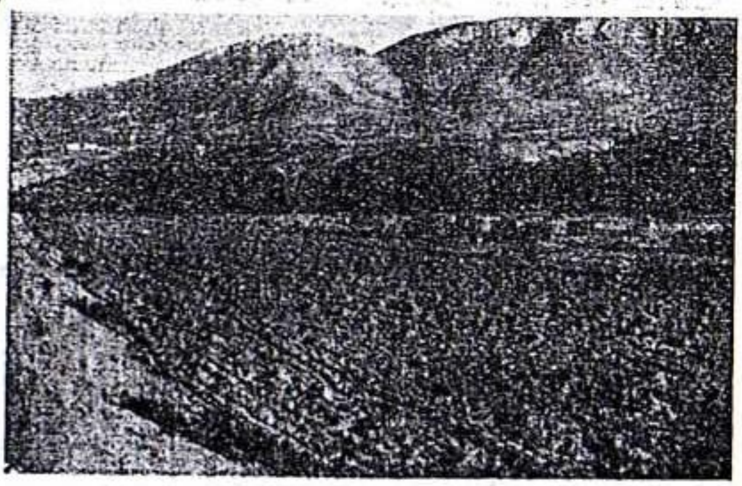
بوارق امل

في خريف سنة 1944 جاءت الامطار متاخرة جدا. وتلك التي هطلت بغزارة خلال شهر دجنبر وفى اوائل يناير حملت الفلاحين المغاربة على المبادرة الى الزرع بكثرة وحماسة، تحدوهم على ذلك



رغباتهم القوية التي حبسها حينئذ تاخر المطر والامل في ان يسترجعوا قريبا حين تجمع الغلال الموارد القليلة التي كانت بين ايديهم فاستنفدوها بالبذر امام الحاجة الماسة الى اكثارها.

وهكذا بدات سنة 1945 كلها امل بسام وقد دفنت الكميات الاحتياطية في بطن الارض وزرعت مساحات واسعة تفوق ما زرع في اي وقت سابق ومن شانها لو ساعدتها الطبيعة ان تاتى بخير غلة عرفها هذا القرن.



لكن سرعان ما تغيرت الحالة.

فان المغرب بلاد صلبة غليظة التربة متطرفة الاحوال الجوية بحيث يصعب ويكاد يستحيل فيها الاعتدال

او الحد الاوسط وهـذه الوضعية الصعبة التى تلازم فلاحتهم كانت من اهم اسباب تقهقـره الاقتصادي. ولتحويرها وتحسينهاتر دى اعمال اسبانيا السخية.

وان القحط الطويل الذي وقع فى اوائل سنة 1945 كان نذيرا بان الموسم سيتلف كله تقريبا وبما سيعقب ذلك من مجاعة محتمة تعض بانيابها نواحى كبيرة من المنطقة

الحمـايـة

ففى هذه الحالة الحرجة اسرعت اسبانيا بعطفها المعروف مرة اخرى لنجدة المغرب.

وكانت وضعية العالم إذاك اشد ما تكون حرجا وهذا ما يزيد عمل اسبانيا قيمة، فان عجزا قدره اربعة ملايين طـن مـن الحبوب جعل هذه القضية مستحيلة الحل ضمن نطاق القدرة البشرية ولذا كانت الحالة في شتاء سنة 1946 على غاية ما يكون من التشاؤم.

فبلاد الارجنتين جنت غلة ضئيلة تقل بكثير عن الغلة العادية ولذا حددت التصدير ثم منعته. وفى بلاد استراليا اصيبت الغلة بالتلف الذى كاد يكون مطلقا والبورصات التجارية فى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة كانت قد قيدت كثيرا. والبورصات التى كانت لم تزل مفتوحة فقدت استقلالها التجاري تماما وقننت حاصلاتها الاساسية واجبرت على تنقيص ما شيئها الخ..

وكانت المواصلات البحرية معدومة. فالحرب قد تركت فى اليونان والمجر آثار الجوع الفتاك. وفى كـل البلدان التـى اجتاحتها الحرب والقحط كانت الكوارث على ازدياد مسببة

اوبئة كثيرة ووفيات لا عد لها من جراء الهزال.

وفي وسط هذا الاختباط العالمي المنغمس في بحر الاوجاع والالام اذا بالمغرب يقرع على ابواب اسبانيا او بالاحرى اذا باسبانيا نفسها تضحي بذاتها وتغذي باسباب معيشتها المغرب المهدد وتوقف غول المجاعة على الابواب ثم ترده خاسئا مقهورا وذلك ان اسبانيا قد اصيبت ايضا بقحط قتال وجاءت غلتها من اسوأ غلال هذا الجيل. ومع هذ فقد ضحت بقسم وافر من مؤونتها وتغلبت على عقبات لا تخطر ببال وحركت بواخر وقطارات وسيارات شحن، وحديدا ونقودا اجنبية كل هذا في سبيل المنطقة وهكذا خلصت سكانها من خطر المجاعة، وانما كانت نجاتهم على حساب حرمانها نفسها من الكثير مما تحتاج اليه.

اجل ! انه لعطف اخ على اخيه وفوز عظيم للروح الاسباني السخي الذي لا يعرف العقبة في سبيل تخفيف آلام الغير.

ان القحط الذي اجتازته المنطقة لم يعهد له مثيل سابق لاسباب ثلاثة :

لشدته: اذ ان الامطار كادت تكون معدومة في الطرف الشرقي واقل من النصف العادي في الغربي.

لاستمراره: فقد ظل تسعة اشهر متوالية.

لاتساعه: فقد أصاب المنطقة كلها.

فهذا القحط كان السبب في ان تشعر البلاد كلها بخطر تلك السنوات الهائلة التي كانت تجرعها قبل الحماية، حرائق ونهب واوبئة مما يحفظه لنا التاريخ وقد انمحى اثره منذ ان مدت اسبانيا بساط وصايتها على هذه الديار.

ولدرء هذه الاخطار التي كانت تحوم حول راس المغرب

اتخذت منذ الساعة الاولى التدابير الاتية :

بوشر تنفيذ برنامج فائق العادة يشمل اشغالا عمومية وبناء واصلاح طرقات ومضاعفة استثمار الغابات، وانشيء «العمل الاسعافي» الموقت الذي خصصت كل موارده لهذه الغاية. ووضعت موارد اللجان القروية و«العمل الاسعافي الاجتماعي» و«العمل الاسعافي الاسلامي» وامكن بهذه الصورة تجنب موت الالاف من الاشخاص الذين كانوا يئنون من آلام البؤس.

وارسلت الى الاماكن المصابة بالكارثة اكثر من غيرها وهي ناحيتا الريف والكرت كميات وافرة من الحبوب بثمن التعريفة لسد العجز في التموين.

وفي كل ساعة كانت المراقبة قائمة بانتظام تام على التنقل داخل المنطقة بقصد اتخاذ التدابير الصحية اللازمة وتقديم المساعدة عند الحاجة. ولهذه الغاية انشئت عدة ملاجيء تلهج بافصح بيان بما اتينا به عن كرم من عمل عظيم ملاها الحب للمغاربة.

ودفعا لوقوع المغاربة امام الحاجة التي جرها القحط ضحايا بين ايدي ذوي النفوس المتحجرة الذين يغتنمون فرصا كهذه لتنمية ثرواتهم اشير بنشر ظهير مولوي شريف يقضي بحماية املاك المغاربة

وادخل ذوو الحاجات الشديدة الملاجيء المنشأة في المنطقة حيث يلقون كل عناية وقدمت اعانات لمن لا يحتاجون الى دخول الملاجيء ولكن تعوزهم المساعدة تجنبا للوقوع في حالة البؤس. كما ان الحماية الصحية في كل وقت ضمنت للجميع منذ اليوم الاول الشروط اللازمة لحفظ صحتهم.

ولاضافة حلقة ارقام الى سلسلة الاقوال التي قدمناها نعلن ان الكميات المنفقة حتى الساعة في سبيل الاسعاف تبلغ خمسة

ملايين واربعمائة وثلاثة وستين الاف وتسعمائة وثلاثين بسيطة و32 سنتيما، وهذه الكمية انما تشمل ما انفق على سبيل الاعانة فقط ولا تدخل ضمنها الكميات التي خصصتها الهيآت الرسمية الاخرى لتنفيذ الاشغال العمومية وغير ذلك من المشاريع.

لكن عمل اسبانيا لا يقف عند الماضي بل يتعداه الى اطالة هذا الحاضر المشمول بالاسعاف والحماية ريثما تسمح الغلة المقبلة لكل واحد من المسعفين باستئناف حياته ضمن نطاق اشغاله العادية تجنبا لوقوع الفلاحين المتوسطي الحال بين ايدي المرابين فيقدم لهم البذر اللازم بالاسعار العادية.

حقيقة عمل اسبانيا

لقد قدمنا ان اسبانيا اعتنت بتقديم المساعدة الى المغرب حالا حين كان القحط يهدد هذه البلاد العزيزة بخطر كبير.

فلنر الان كيف تحققت هذه المساعدة:

اولا – في بضعة اشهر نقلت بواخرها ما يقرب من مليون قنطار من الحبوب.

ثانيا – اعتنت الحكومة الاسبانية أولا بالتموين لاطعام السكان ثم لتضمن الكمية اللازمة للبذر، مقدمة تموين هذه المنطقة على حاجات اسبانيا الداخلية.

ثالثا – ان المنطقة، وبنوع خاص ناحيتي الريف والكرت المصابتين اكثر من البقية، قد تلقت خلال مدة القحط كميات من الحنطة والشعير لم يعهد لها نظير من قبل.

رابعا – ان الحكومة الاسبانية قد ابتاعت من الخارج تفاديا

لنتائج القحط ووجهت الى المنطقة مائتي الف واحد عشر الفا ومائة قنطار من الشعير.

خامسا - وجهت اسبانيا الى المنطقة للطحن خمسمائة الف وواحد وعشرين الف قنطار من الحنطة.

سادسا - ان ادارة المنطقة قد اوصلت الى مختلف النواحى فضلا عن الكميات لسابقة وتفاديا لنتائج القحط ستة وثلاثين الف قنطار من الحبوب.

الزرع

لقد ولت اسبانيا جل عنايتها قضية مد الفلاحين المغاربة فى هذه المنطقة بالبذر اللازم للزرع.

وبما ان الحبوب التي كانت تستورد من الخارج للاستهلاك لم تكن تتوافر فيها الشروط اللازمة للزرع فقد عمدت اسبانيا بالرغم عن رداءة غلة تلك السنة الى جمع وتجهيز البذور اللازمة المغرب فى الدرجة الاولى مقدمة اياها على حاجات الامة الاسبانية نفسها، كل هذ لينال المغرب البذور اللازمة وبفضل هذه العناية تلقت المنطقة قبل اي كان كمية لم تعرفها سابقا من الحبوب المعدة للبذر،

فعدا عن المقادير المستوردة للاستهلاك المشار اليها سابقا استوردت للزرع خمسة واربعين الف قنطار من الحبوب.

وفي مقاطعتي الريف والكرت وحدهما حيث كان القحط اكثر شدة استورد ووزع ثمانية وثلاثون الف وستمائة قنطار من الحبوب

اجل! ان الارقام المذكورة سابقا وان تكن وحدها تغنى عن كل بيان آخر لمنطقة كهذه لا يتجاوز عدد سكانها 990 000 ومساحتها الصالحة للزراعة 2700 كيلومتر مربع ويبلغ معدل انتاجها السنوي من

الحبوب مليون قنطار وربع مليون فان المساعدة المتلقاة تزداد اتضـاحا اذا قوبلت بالكميات المستوردة في السنوات الاخيرة التى هى حسبما يلى:

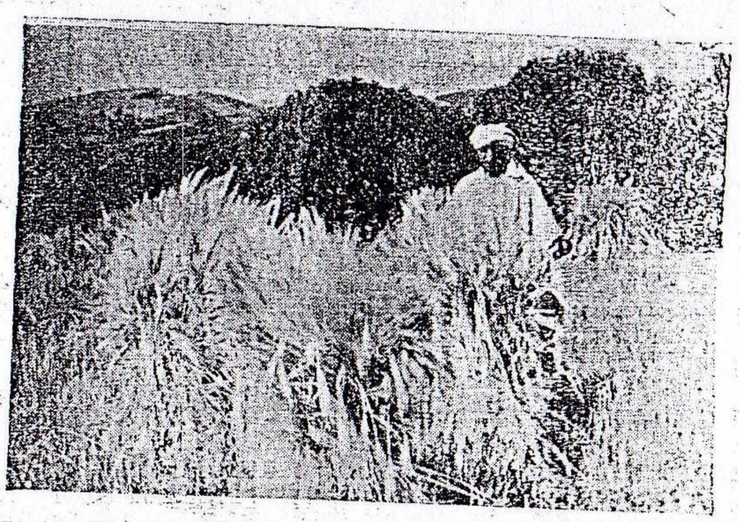
السنة	الحبوب المستوردة		البذور المستوردة	
	الشعير قنطار	الحنطة والطحين قنطار	فى المنطقة كلها قنطار	فى مقاطعتى الريف والكرت - قنطار
1940......	28.900	312.300	[illegible]	—
1941......	12.000	176.200	7.400	2.900
1942......	44.400	252.20	26.800	11.500
1943......	23.600	323.100	13.600	7.700
1944......	40.800	359.300	8.100	200
معدل السنوات الخمس	30.000	284 500	14 000	5.600
لدفع القحط	211.100	521.500	45.500	38.600

بعض المعلومات العينية عن مساعدة اسبانيا

ان الشعير الذي تلقته المنطقة من قبيل المساعدة يبلغ سبعة اضعاف حاجتها العادية وما يقارب ثلث انتاج المنطقة العادي.

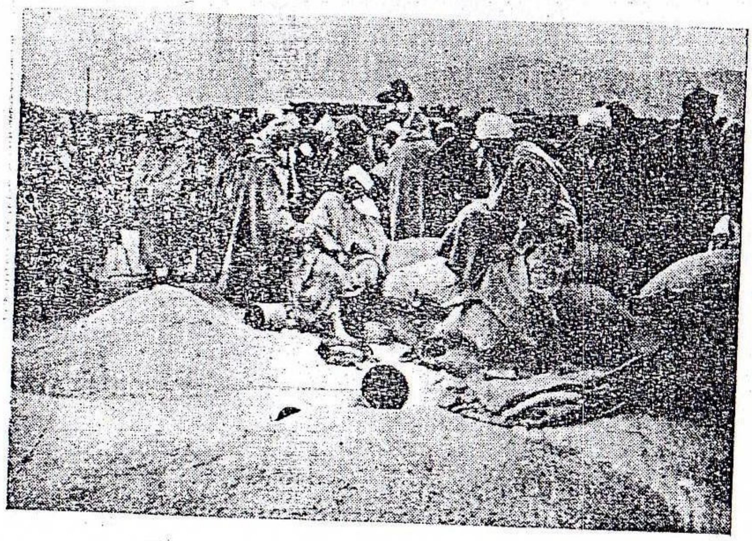
والقمح المتلقى يبلغ ضعفي الحاجات العادية ومايربو على ضعفي انتاج المنطقة العادي

والحبوب المتلقاة للزرع تبلغ اربعة اضعاف ما يحتاج اليه في السنة العادية وفي



مقاطعتي الريف والكرت سبعة اضعاف التموين العادي.

وعلاوة على هذا كله فان المنطقة كانت تتمتع دائما بحرية التعاقد، اذ لم يوضع ادنى قيد للمعاملات والاثمان المتداولة بين المغاربة، كما انهم لم يجبروا البتة على التصريح بغلاتهم ولا على تسليمها، بل بالعكس فان



الشعير المستورد كانت الادارة نفسها تقوم بدفع فرق ثمنه ليكون في الامكان توزيعه باثمان رخيصة.

اضف الى ذلك ان مقدرة السكان الشرائية قد تضاعفت اذ بوشر تنفيذ كثير من المشاريع العمومية وهكذا فتح المجال امامهم لاكتساب المال اللازم لسد حاجاتهم خلال الظروف الصعبة التي اجتازتها البلاد.

برنامج اشغال عامة

فقد تضاعف برنامج الاشغال العامة المعد لسنة 1945 ووسع بواسطة اعتمادات فائقة العادة لدفع الاجور وثمن الاغراس وضوائر الاشغال الزراعية الخ . . . وتكميلا لهذا كله وسعت جميع المصالح الاسعافية والاجتماعية والصحية فى كل الاحوال التي دعت فيها الحاجة الى التوسيع.

وهكذا بفضل مجهودات اسبانيا وتضحيتها اجتاز المغرب بامن وسلام سنة الجوع الهائلة.

مظاهر العمل الاسعافي الذي قامت به اسبانيا فى بعض نواحي المغرب

القحط فى الريف والكرت

ان نتائج القحط الطويل اخذت تظهر في بادئ الامر فى تربة الريف الخشنة فاتلفت تلك الاراضى وابادت كل غلاتها وغيضت ينابيعها واضطر كثير من الريفيين الى الرحيل الى نواحى اخف وطاة. لكن القحط ما عتم ان امتد الى مقاطعة الكرت. وانه وان تكن المنطقة كلها قد اصيبت بالقيظ الشديد فى آخر الامر فان تلك المقاطعتين هما اللتان اجتازتا بنوع خاص ازمة كانت لتؤدي الى عواقب وخيمة لو لم تتدارك الامر اسبانيا فتحرم نفسها من زادها الضروري لتقدمه بكل سخاء الى الشعب المغربي.

فالمراقبات التي هي خير اصابع تمدها ادارتنا اعلمت بخطورة الموقف حالا وحددت مداه، فكان لا بد من الاسراع فى العمل لئلا

يستفحل الداء اذ كان الخوف يتسرب الى القبائل، والسكان يشدون الرحال لمغادرة منازلهم: فعائلات بكاملها كانت تبيع كل ما لا تقدر على حمله وتباشر الرحيل مصحوبة بماشيتها سعيا وراء الماء، وكانت انظارنا تقع في الطرقات على مشاهد مؤثرة تذكرنا بتلك الاوصاف البليغة التي وردت فى التوراة بشان المجاعات في العهد القديم.

وكان لا بد من ايصال الاغذية الى الاماكن المنكوبة وتقديم الوسائل اللازمة للمغاربة لاكتسابها، لكن عناية اسبانيا بواسطة مندوبيتها السامية كانت كافية لتقرير العمل وتضافر الجهود.

ففي وسط الصعوبات الناتجة عن الحرب العالمية سعي بعدة عمليات تجارية اسفرت عن ارسال الكميات الاتية من الحبوب الى مقاطعتي الريف والكرت:

الشعير المشترى من اسبانيا	1.596.961	كيلو غرام
حصة من الشعير الارجنتيني ممنوحة من جانب مفوضية التموين العمومية	1.500.000	»

الكمية المرسلة الى مقاطعة اللوكس

الذرة	1.025.345	»
الشعير	358 002	»
الخرطال	100.000	»
الحنطة	731.607	»
الفول	94.700	»
هاروني	210.183	»
تركيا	37.·56	»

الـرز	50·49٦	»
نخالـة	50.150	»
الحمص	50.000	»
الحنطة التي اخذت من الحصص الرسمية المعدة للخبز وارسلت الى المقاطعتين المذكورتين	2.800.000	»
الشعير الارجنتيني المستورد برخصة ممنوحة من جانب وزارة التجارة والصناعة	2.984.000	»
الجموع	11.578.799	»

برنامـج العمـل

ان مصالح التحسين والاشغال العامة اختارت من بين الاشغال العامة التي يشتمل عليها البرنامج العام تلك التي تقع على مقربة من الاماكن المصابة بالقحط بحيث تؤخذ منها اليد العاملة ولكي لا ينقص شيء من الكمية المقررة للاشغال التي يجري تحقيقها في هذه السنة طلبت الادارة من الحكومة الاسبانية منح اعتماد فائق العادة قدره ثمانية ملايين بسيطة ونصف مليون بحيث اذا اضيفت الى الكميات الاخرى التي قدمتها المنطقة يكون المجموع 15.543.750 بسيطة وزعت لمتابعة العمل حتى نهاية السنة الحالية بين الاشغال المذكورة فيما يلي التي يمكن مشاهدتها في الخريطة التي توضح هذه الاسطر :

بني طياب ـ تمسمان	3.390.000
مريكة ـ اربعة ابراج القلعة	1.000.000
آيت كمارة ـ تهاريون	3.010.000
ترغيست ـ اربعة ابراج القلعة	1.000.000

سمار - كبدانة	910.000
الزايو - راس الماء	880.000
دريوس - عين زرق	695.000
ترغيست - بني عمارت	500.000
ترغيست - سيدي مسكين	1.000.000
توسيع قسم من طريق ايت كمارة - مريكة -	240.000
تحويل القسم الواقع بين آيت كمارة وقنطرة	
الجيز الى طريق عمومية	510.000
طريق من بني عنصر الى طهاريون مارة بتمازين	510.000
بياسانخورخو - ازمورين	195 000
من حاسي بركان الى الزايو	300.000
فتح طرق الى سدي بشرة كليليا ومشرة هاود	510.000
فتح طريق الى سد اسلاف	393.750
فتح حفر لتنمية الغابات	500.000
المجموع	15.543 750

الاشغال

بين الاشغال المباشرة نجد في الدرجة الاولى تشييد القسم الواقع بين بني طياب وتمسمان من الطريق التي ستصل تطوان بمليلية مارة بالساحل والقسم الواقع بين مريكة وسوق احد الروادي من الطريق نفسها وتسوية القسم الواقع بين قنطرة الجيز ومريكة منها ايضا وتشييد الطريق الواقعة بين الزايو وراس الما وبين دريوش وعين الزهرة وانها الطريق الواقعة بين بياسانخورخو وتهاريون وتشييد طرف آخر بين ترغيست واربعة ابراج القلعة وتسوية

الطريق التي بين ترغيست واربعة ابراج القلعة وتسوية الطريق بين ترغيست وسيدي بسكين، فضلا عن عدة تسويات اخرى وترميمات اقل اهمية.

ومن جملة الاشغال العادية المضاعفة ايجادا سبل المعيشة في وجه الذين اضطروا الى مغادرة مرابعهم نخص بالذكر الطريق الجديدة التي شيدت بين اصيلا والاثنين وقطعتين من الطريق التي تصل بين باب برئت وبويرطو كباص والطريق المحلية التي تربط سمار بدار الكبداني

فالكميات التي انفقت لتنفيذ الاشغال المذكورة في الفقرة الاولى من الفقرتين السابقتين بلغت نحوا من احد عشر مليونا من البسيطات في سنة 1945، ويقدر أن ما سينفق في سنة 1946 سيبلغ العشرين مليونا بالرغم من تحسن الحالة في بعض الاقاليم.

ولتنفيذ لاشغال المشار اليها في الفقرة الثانية، المذكورة فيها فقط انفقت ما يربو على ثلاثة ملايين ونصف مليون من البسيطات خلال سنة 1945 وما يوازي الكمية نفسها خلال السنة الجارية

ان عدد العمال الذين استخدموا في هذه الاشغال تجاوز العشرة الاف خلال الربع الاخير من سنة 1945 ثم هبط هذا العدد فيمابعد عند سقوط الامطار مما حسن حالة المراعي، وبالجملة نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون يومية قدر كل واحدة ثماني بسيطات

ان الاجرة اليومية حددت بسبع بسيطات بحيث يسمح ذلك باستخدام ستة الاف رجل حتى نهاية السنة، بقطع النظر عن اليد العاملة المستخدمة لتنفيذ مشروع التنمية المعمول به الذي يبلغ ما ينفق عليه سنويا 31 مليونا من البسيطات.

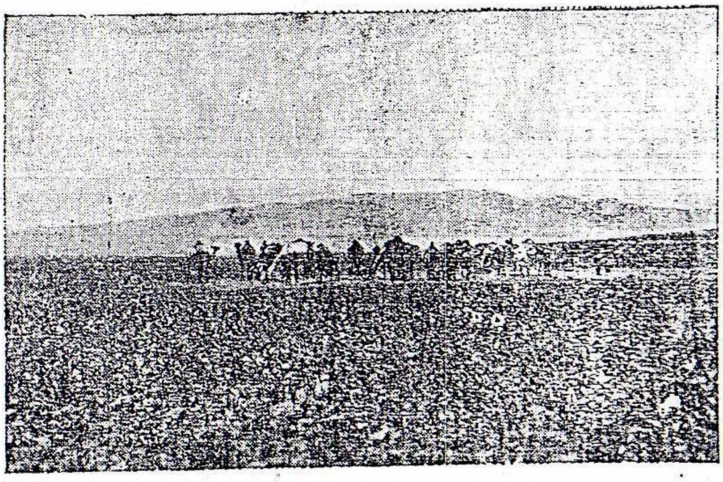
وقد ادرج في برنامج الاشغال العامة لسنة 1946 مشروع متابعة

الاشغال المبدوءها بسبب القحط الى ان تجمع الغلة الجديدة وقد دبرت الاشغال بحيث يكون العمل المحقق ذا فائدة عمومية مباشرة وبالرغم عن ان انحباس الامطار قد اجبر على تقديم اشغال كانت مرسومة لتاريخ ابعد في برامج الاشغال العمومية فان ناحية الريف التي كانت الاخيرة في تلقي منافع المدنية الاسبانية لانها ظلت الحصن الاخير للفتنة سترى جميع طرق مواصلاتها منهية وسيرى الريفيون الذين قدموا لاسبانيا مساعدة قيمة في حربها التحريرية ان الاسبانيين يقدرون لهم هذا الجميل ويقابلونهم بالمثل فيعيرون قضاياهم ما تحتاج اليه ما عناية واهتمام.

المهاجرات والتدابير المتخذة

ان اول شاغل شغل نيابة الامور الوطنية هو التصدي للمهاجرة بتدريبها وايجاد عمل للمهاجرين وتجنب استقرارهم في المدن.

فاثيرت عاطفة الغيرة في نفوس السلطات وروح الاخوة بين مسلمي مقاطعات شفشاون وجبالة واللوكس، مما حمل كل واحد منهم على ايواء واحدة او اثنتين



او ثلاث من عائلات المهاجرين وايجاده لها عملا ترتزق منه او مساعدتها بما تحتاجه من سبل العيش.

ومما يدل على نجاح هذا التدبير انه في 6 ينيه — وهو تاريخ

بلوغ الهجرة حدها الاقصى – كان عدد المهاجرين الاوين الى القرى بالشروط المذكورة سابقا 19.810 من بين مجموع يبلغ 27.115 مهاجرا

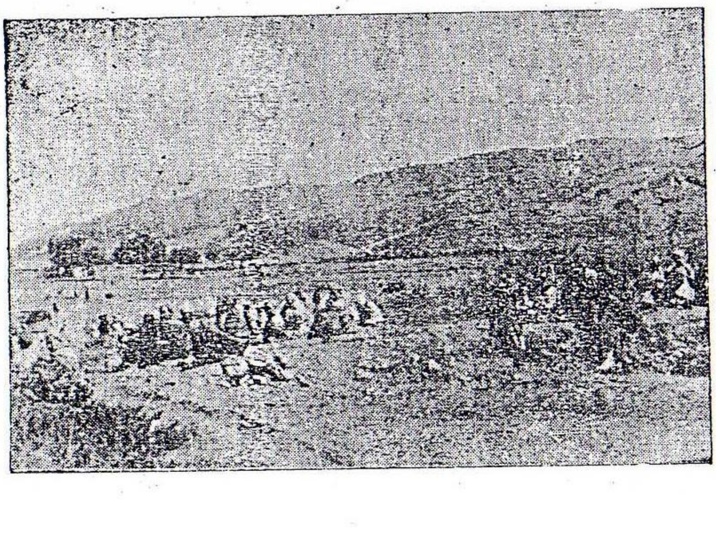
ولكي توزع بالسوي الكميات المرصدة لاجور العمال في الاشغال التي تقوم بها مصلحة الاشغال العامة في المقاطعتين المصابتين بالقحط قسم العمل لدورتين مدة كل واحدة خمسة عشر يوما تصيبهما مناوبة.

وطلب ايضا من الهيآت الصناعية ان تزيد قدر الامكان عدد العمال المستخدمين، كما ان اللجان القروية باشرت اشغالا قيمتها نصف مليون بسيطة.

ولتنجية اكبر كمية ممكنة من الماشية درست مصلحة البيطرة طريقا تسلكه لنقلها الى جبال كتامة وغمارة حيث كان الكلأ لم يزل موجودا، ورغما عن المغاربة لم يكونوا في بادئ الامر مائلين الى اتباع هذا التدبير فان نصائح المراقبين المتكررة اقنعتهم في النهاية، ونقل هكذا ما يربو على الاربعين الف راس من الماشية واخذت الاموال اللازمة لمساعدة المغاربة من مالية العمل الاسعافي الاجتماعي.

احتياط اسبانيا

ليست حالات القحط الطويلة كهذه من الامور العادية، فالشيوخ المغاربة يقولون انهم لا يتذكرون قحطا كهذا، لكن عواقب هذا القيظ ومشاهدة الحقول العطشى والانهار ناشفة ورؤوس الماشية جثثا هامدة على جانب



المجاري اليابسة والقرى خالية، كل هذا يؤلف مشهدا لا ينسى بسهولة ويحملنا على التفكير باهمية تنفيذ البرنامج المائي في حياة المغرب، وبالعزم والحزم اللازمين لخدمة هذه القضية التي تجبر على تضحية مقاصد اخرى الحاجة اليها اقل الحاحا وبانه ليس الا القليل من المشاريع المادية التي يكون للنشاط البشري في تنفيذها مبرر اكثر مما له في هذا المشروع الذي يرمي الى حفظ المياه التي يغدقها الله علينا بفيضه الوافر في بعض الفصول لنستعملها فيما بعد موزعة توزيعا حسنا في تبريد غليلنا وغليل الارض التي نسكنها، ونستمد منها فوق ذلك الرفاهية والراحة اللتين ينجمان عن القوة الكهربائية.

ولحسن الحظ بدات منذ قليل الاشغال لاستثمار مياه نهري الجيز والنكور، كما انه شرع في العمل في الطريق المؤدية الى السد الذي سيبنى لحصر مياه سيدي عيسى وكذلك في السد الذي سيبني لكيل المياه، وفي اوائل سنة 1946 سيقام باعمال الارجاس ويبنى مخيم للعمال وذلك مما سيسمح عند منتصف السنة بمباشرة بناء السد نفسه الذي سيمكن من حصر 45 مليون متر مكعب من المياه.

فبواسطة هذه الاشغال وتلك التى ستنفذ فى النكور (سد لتحويل مياه معبان وقناة ومركز كهربائى فى يدر دوشن يستمد القوة من نهري الجيز والنكور) سيمكن ري مرج الحسيمة وتزويد بيا سانخورخو بالماء الصالحة للشرب وتوليد القوة الكهربائية اللازمة لا لمقاطعة الريف فحسب بل لتكملة ما تحتاج اليه مليلية ومقاطعة الكرت اللتين لن يبقى نهر ملوية كافيا لتزويدهما بالقوة الكهربائية اللازمة يوم يعم الري كل مرج الزايو.

فحينئذ سيتعرف الريف الى حياة اكثر سهولة ورغدا. ولن

يعود القحط الى احدث المشاهد المؤثرة التى شهدناها هذه المرة هذا القحط الذي لم يجر وراءه العواقب الوخيمة التى جرها فى امكنة اخرى بفضل ما قامت به اسبانيا من نشاط وسخاء وسهر وعزم.

الخـــاتمـة

لقد بينا فى هذه الصفحات القليلة التى نفينا منها كل بلاغة بيانية لنفسح المجال امام النشر العاري الذي ينبئ بفصاحة الارقام عن حقائق اجمل من عيون القصائد كيف ان اسبانيا انتصرت فى معركة الحنطة التى نشبت فى المنطقة من جراء القحط وكيف قدمت بذلك الانتصار الى المغرب الذي تربطه بمصيرنا الروحي الف رابطة برهانا جديدا على عطفها وسهرها وسخائها.

فهذا الكتيب بمثابة شكران يذيع اعمق واحر عاطفة من عواطف عرفان الجميل التى يجيش بها قلب المغرب.

وان اسبانيا التي لا تطلب شيئا لانها اعطت كل شيء انتلقى اريج الاعتراف بالجميل من جانب هذا الشعب كاثمن مكافاة امام الحكم العادل الذي سيصدره التاريخ وامام نظرات الله الابدية.

العمال المستخدمون فى مختلف الاشغال

سنة 1945

فى فاتح مايو	6.546
« « يُنيه	12.332
« « يليه	13.618
« « غشت	13.517

»	»	شتمبر	13.378
»	»	اكتوبر	12.566
»	»	نوفمبر	14.175
»	»	دجمبر	18.422

سنة 1946

»	»	يناير	17.507
»	»	فبراير	15.486
»	»	مارس	16.496
»	»	ابريل	16.964
»	»	ينيه	13.070
»	»	يليه	11.092

ملخص الظهير القاضى بانشاء
«العمل الاسعافي الموقت» وبتعيين موارد له

المادة 1 ـ ينشا «العمل الاسعافي الموقت» لمعالجة حالة البؤس الناجمة عن استمرار القحط

المادة 2 ـ ان موارد «العمل الاسعافي الموقت» هي الاتية

أ) واحد في المائة من السلع التي تدخل المنطقة ويدفع عنها في الوقت الحاضر 5 في المائة بمثابة ضريبة اسعافية على الاستهلاك الداخلي

ب) ان جميع انواع التبغ يدفع عنها 10 في المائة زيادة على ثمن مبيعها

المادة 3 ـ ان ما يجبى من هذه الموارد يوضع تحت تصرف نائب الامور الوطنية ليوزعه كما يجب بعد استماع راى اللجنة المركزية.

المادة 4 ـ ان الضريبة المذكورة في الفقرة حرف أ) تجبيها نيابة المالية. والمذكورة في الفقرة حرف ب) تجبيها المراقبات بالاستناد الى مجموع ثمن التبغ المستخرج من «احتكار الدخان»

المادة 5 ـ على نيابة الامور الوطنية ان تنشر التعليمات اللازمة لجباية وتدبير وتوزيع هذه الموارد

صدر في تطوان في 6 ربيع الاول عام 1365 (موافق 9 فبراير سنة 1946)

نشر في الجريدة الرسمية عدد 7 بتاريخ 15 فبراير 1946

حركة الهجرة بسبب القحط

من مقاطعتي الكرت والريف الى المقاطعات الاخرى

سنة 1945

	شهر مايو	شهر ينيه	شهر يليه
الريف	18.579	19.335	19.712
الكرت	4 440	6.992	6.907
	23 019	26.327	26.619

	شهر غشت	شهر شتمبر	شهر اكتوبر
الريف	13.051	10.318	7.871
الكرت	6.771	7 688	8.582
	19.822	18.006	16.453

	شهر نوفمبر	شهر دسمبر
الريف	3.975	2 453
الكرت	15.721	15.820
	19.696	18.273

سنة 1946

	شهر يناير	شهر فبراير	شهر مارس
الريف	2.199	1.565	1.281
الكرت	15.745	15.792	16.123
	17.944	17.357	17.404

	شهر ابريل
الريف	1.285
الكرت	16.321
	17.606

ملخص الظهير القاضى بمنع بيع الأراضي

في مقاطعتي الريف و لكرت وقبائل بني بوسرة وبني جرير وبني سميح ومتيوة

المادة 1 ـ ابتداء من تاريخ نشر هذا الظهير يمنع بيع الاراضي في مقاطعتي الريف والكرت وقبائل بني بوسرة وبني جرير وبني سميح ومتيوة في حالة عدم بقاء البائع بعد البع مالكا على الاقل لهكتارين من ارض السقي او لثمانية هكتارات من البعل وهي المساحة لتي تعتبر لازمة لضمانة معيشة العائلة وهذا الشان يجب ان يثبت بالرسوم ويذكر صراحة في رسم البيع.

المادة 2 ـ يعتبر باطلا وبدون قيمة كل بيع للاراضي جرى في المقاطعتين والقبائل المذكورة بعد 11 فبراير سنة 1945 فى الاحوال الاتية

1 ـ عند بقاء البائع بعد البيع مالكا لاقل من لمساحة المعينة في المادة السابقة

2 ـ حين يثبت بالرغم عن بقاء البائع مالكا لاكثر مما ذكر فى المادة المشار اليها، ان البيع قد تم بثمن يقل كثيرا عن قيمة الارض المبيعة

المادة 3 ـ ان دعوى البطلان بشان هذه المبيعات يمكن ان يرفعها
في اي وقت كان دون تحديد زمان، البائع نفسه او ورثته
فى حالة وفاته، امام القاضي الذي قيدالخطاب على رسم البيع

المادة 4 ـ لا بد لاعلان البطلان من ارجاع البائع للمشترى الثمن
الذي قبضه منه دون ان يجوز ابدا المطالبة بتعويض او
بصوائر المحافظة على الارض او بتحسينها.

المادة 5 ـ كل بيع ارض يجرى في المستقبل خلافا لما هو مقرر في
المادة الاولى من هذا الظهير يعرض المتعاقدين للعقوبات الاتية:

1 ـ بطلان البيع وارجاع الارض الى البائع دون ارجاع الثمن
المقبوض الى المشترى.

2 ـ يغرم البائع غرامة توازى ثمن المبيع.

وبقطع النظر عن هذه العقوبات يكون الموظفون الذين
ساهموا في انجاز عقد البيع مسؤولين عن هذه المخالفة
امام رؤسائهم.

صدر في تطوان في 19 صفر عام 1365 (موافق 23 يناير سنة 1946)

نشر في الجريدة الرسمية عدد 10
الصادر بتاريخ 8 مارس 1946.

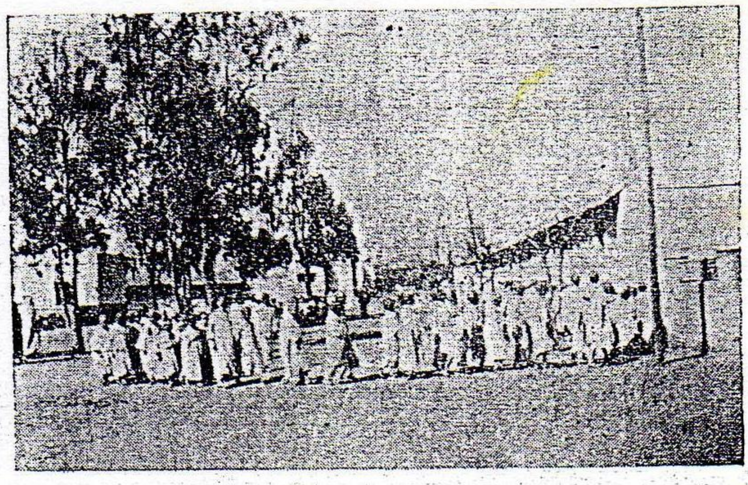
الاعانة الموزعة بين المحتاجين

الشهر	المقاطعات: الكرت	الريف	الشاون	جبالة	المجموع
سنة 1945 يونيو	ـ	11.[illegible]70	3.660	22.680	37.910
» » يليه	ـ	11.290	4 800	6·390	21.480
» » غشت	ـ	10.020	4.440	5.420	19.880
» » شتمبر	ـ	9.780	ـ	8.340	18.120
» » اكتبر	4.970	8.769	ـ	7.879	21.618
» » نوفمبر	12.150	9.780	ـ	7.610	29.540
» » دسمبر	30.930	6.716	ـ	12.750	50.396
سنة 1946 يناير	74.004	24.749	ـ	24.744	126.497
» » فبراير	235.987	74.780	2.652	31.566	344.985
» » مارس	242.34	42 330	11.972	36.673	333.317
» » ابريل	453.090	91.700	20.140	90.830	655.760
» » مايو	427.148	69.758	68.014	55.301	620.221
» » يونيو	315.213	23.860	23.955	30.210	393.238

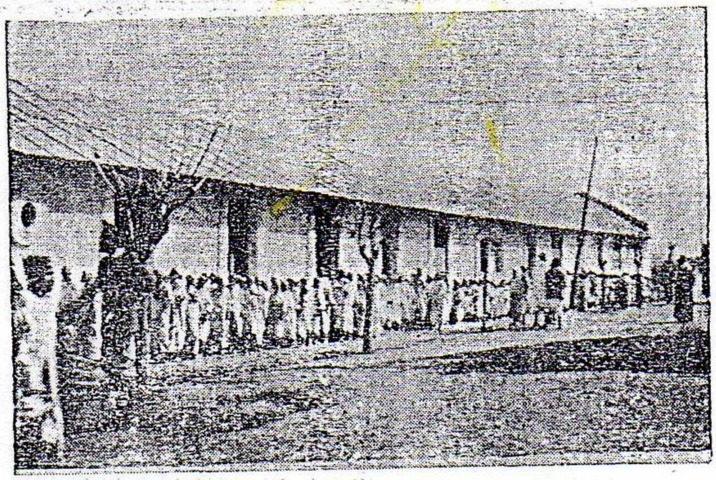
حاشية ـ يبلغ مجموع الاعانات الموزعة حتى الان: مليونين وستمائة واثنين وسبعين الفا وتسعمائة بسيطة وبسيطتين.

مختلف الاعانة المالية المقدمة

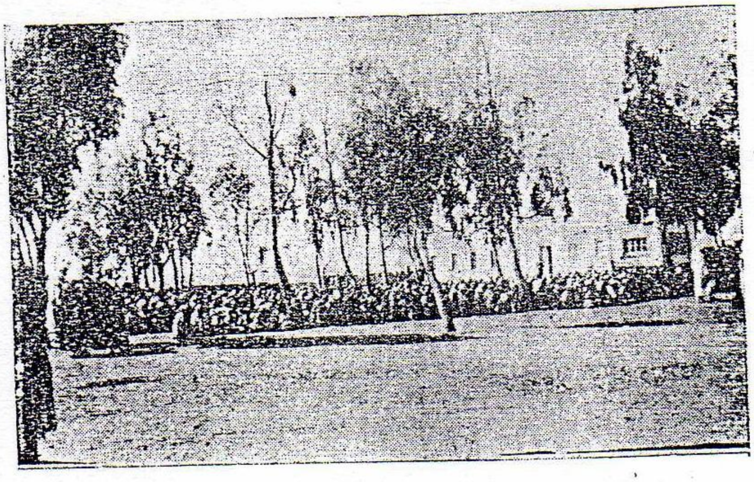
اعانة اسبانيا	8.500.000	بسيطة
اعانة المخزن	7.043.750	»
الاعانة المجموعة من العمل الاسعافي الموقت	5.463.930	»
اعانة الاحباس	57.130	»
المجموع	21.064.860	»



ملجأ دار الكبداني
الاولاد اللاجئون
يعودون من احدى
النزهات



ملجأ دار الكبداني
احدى القاعات وقد
وقف اللاجؤون امام
الباب



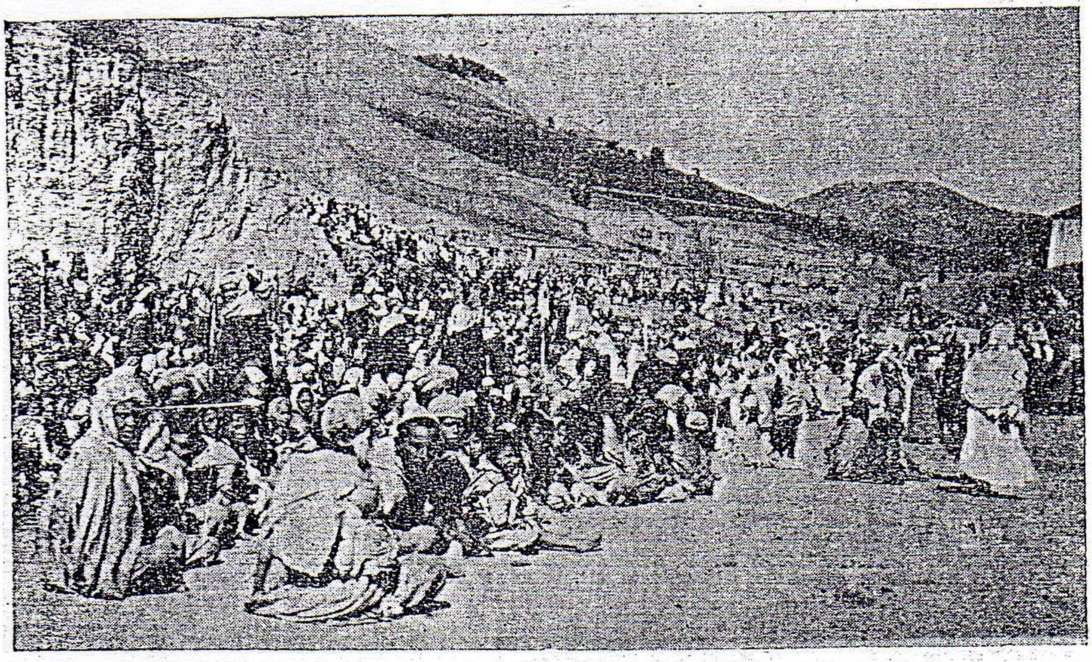
دار الكبداني - جماعة
من المحتاجين يبلغ
عددهم الالفين وقد
أعطوا خبزا وجلبابا



مشهد من الاطفال الاوين الى ملجأ تمسمان



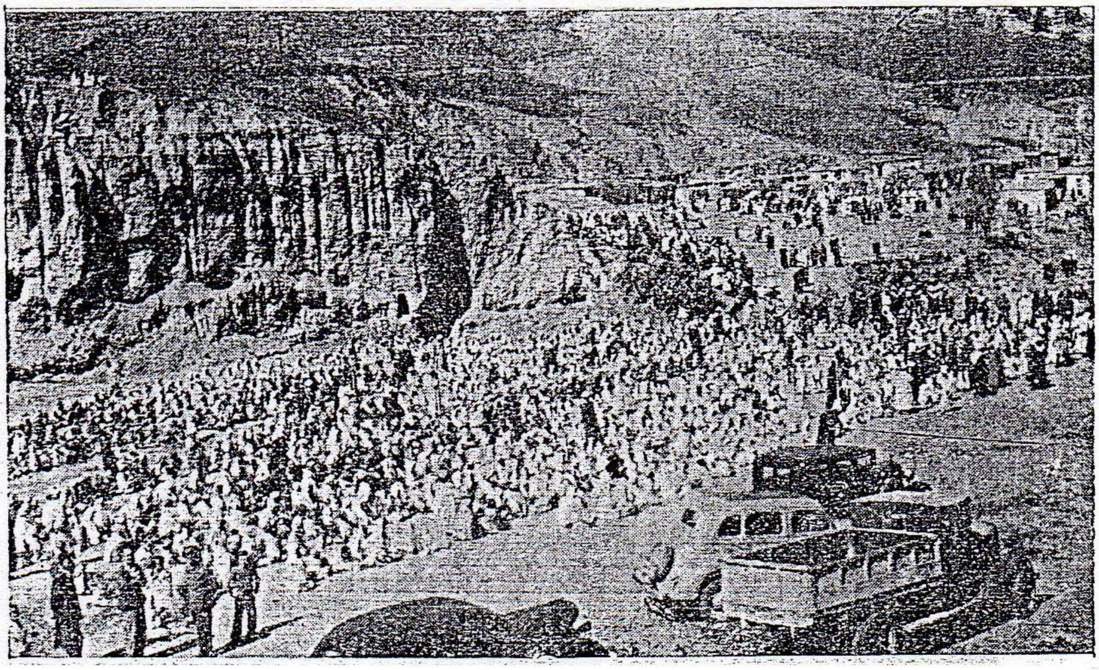
بعد توزيع الالبسة في سوق السبت في مهايست (قبيلة بني ولشيك)



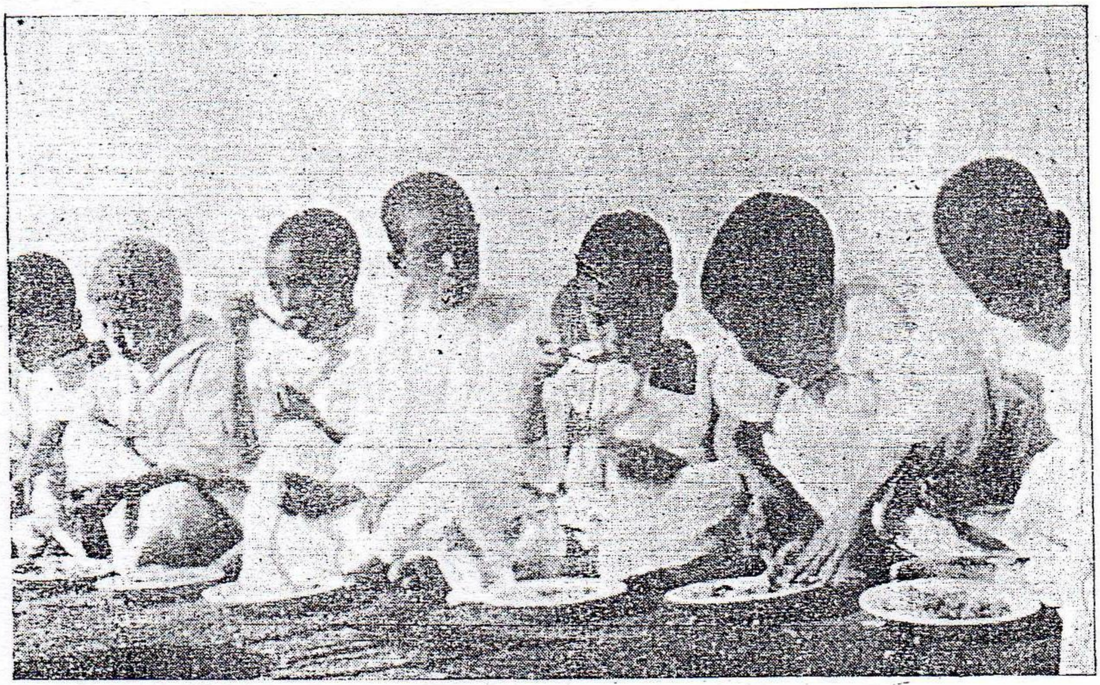
مشهد جزئي للمحتاجين اثناء توزيع الالبسة بينهم في سوق السبت
في مهايست (قبيلة بني وليشك)



توزيع 1.500 لباس و 2.000 رغيف من الخبز بين محتاجى بنى ولشيك



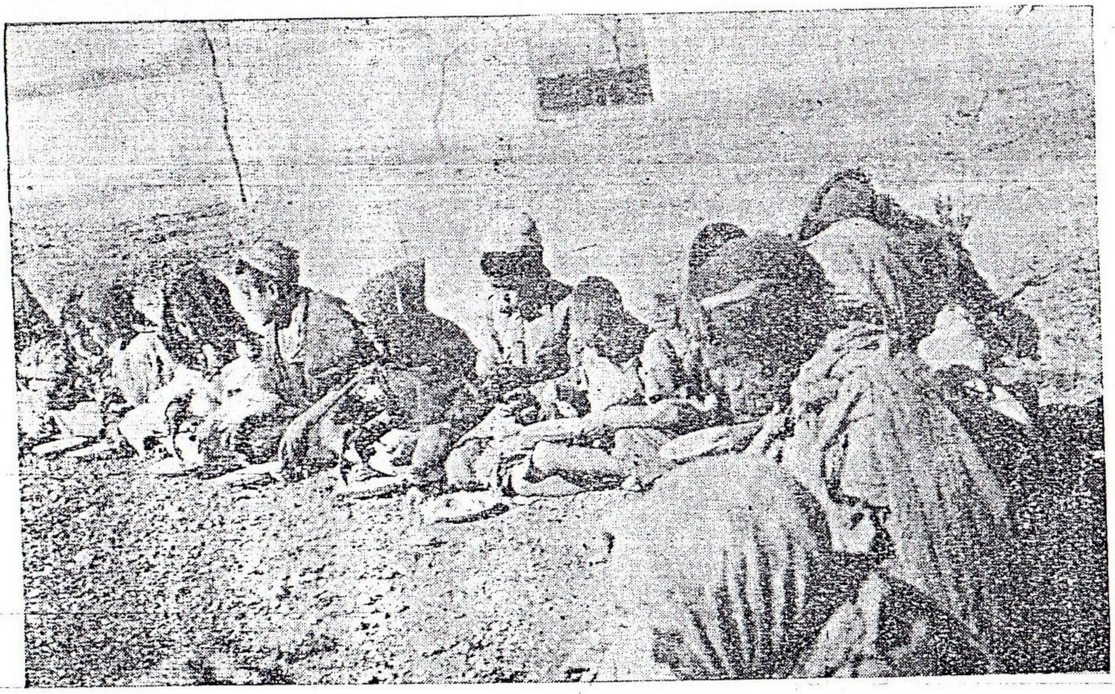
توزيع الالبسة في سوق السبت في مهايست (بني وليشك)



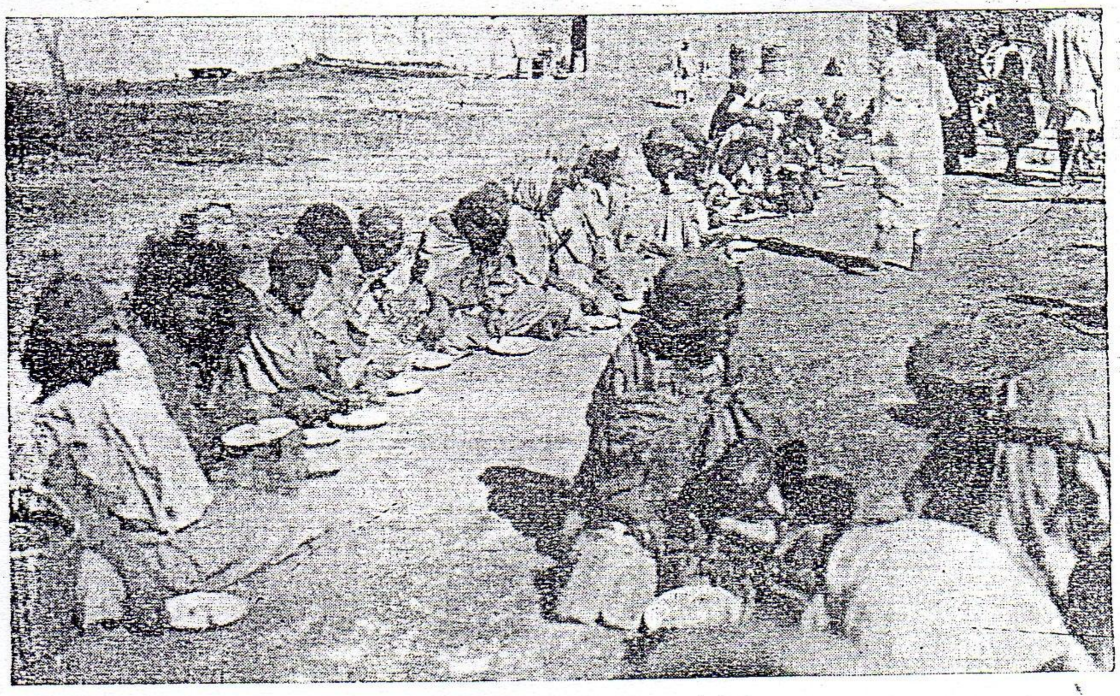
الاولاد اللاجئون وهم يتناولون الطعام في ملجأ ابن طياب



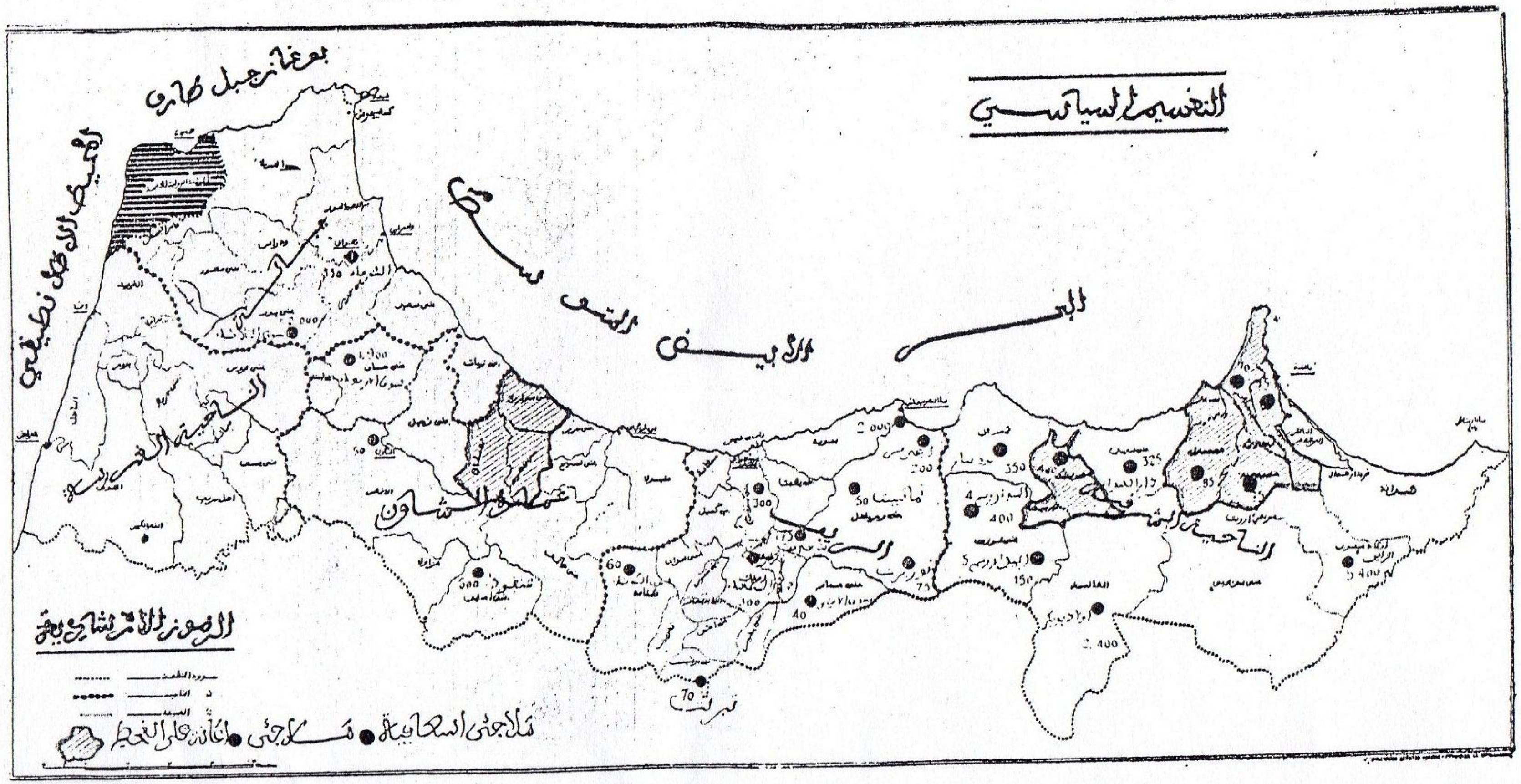
ابن طياب - جماعة الاطفال اللاجئين برفقة الطبيب والفقهاء والعريفين

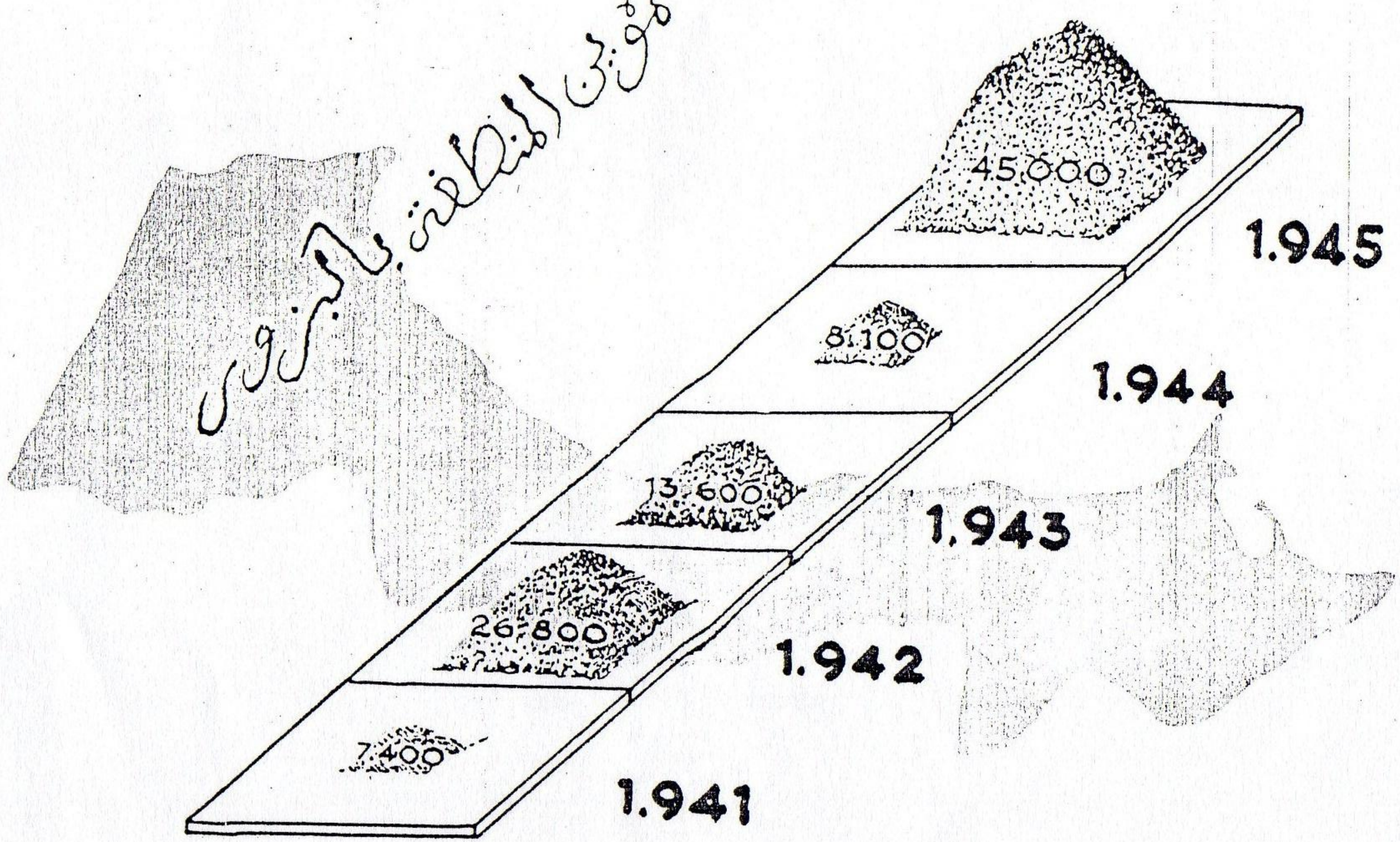


ابن طياب - ان الداخلين الى الملجأ يقدم لهم الطعام حالا قبل ان يشرع بتنظيفهم وتبديل البستهم

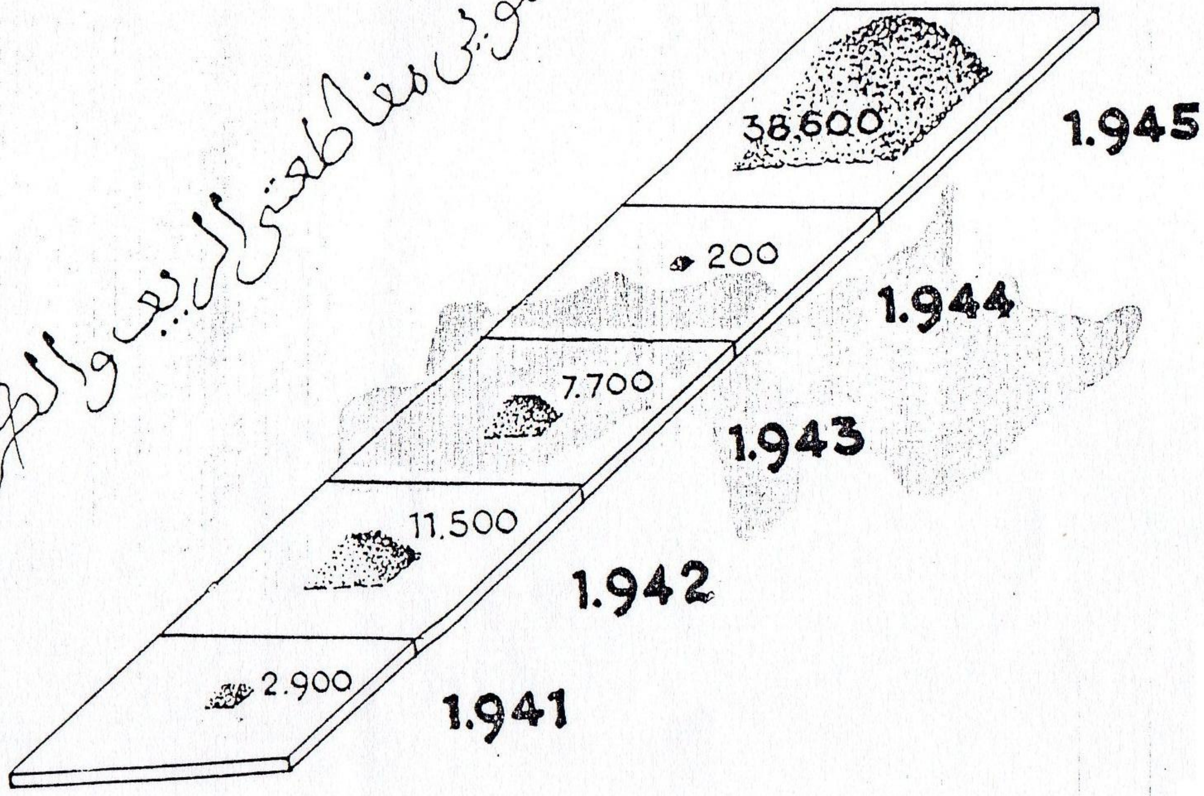


ابن طياب ـ مشهد من مشاهد توزيع الطعام

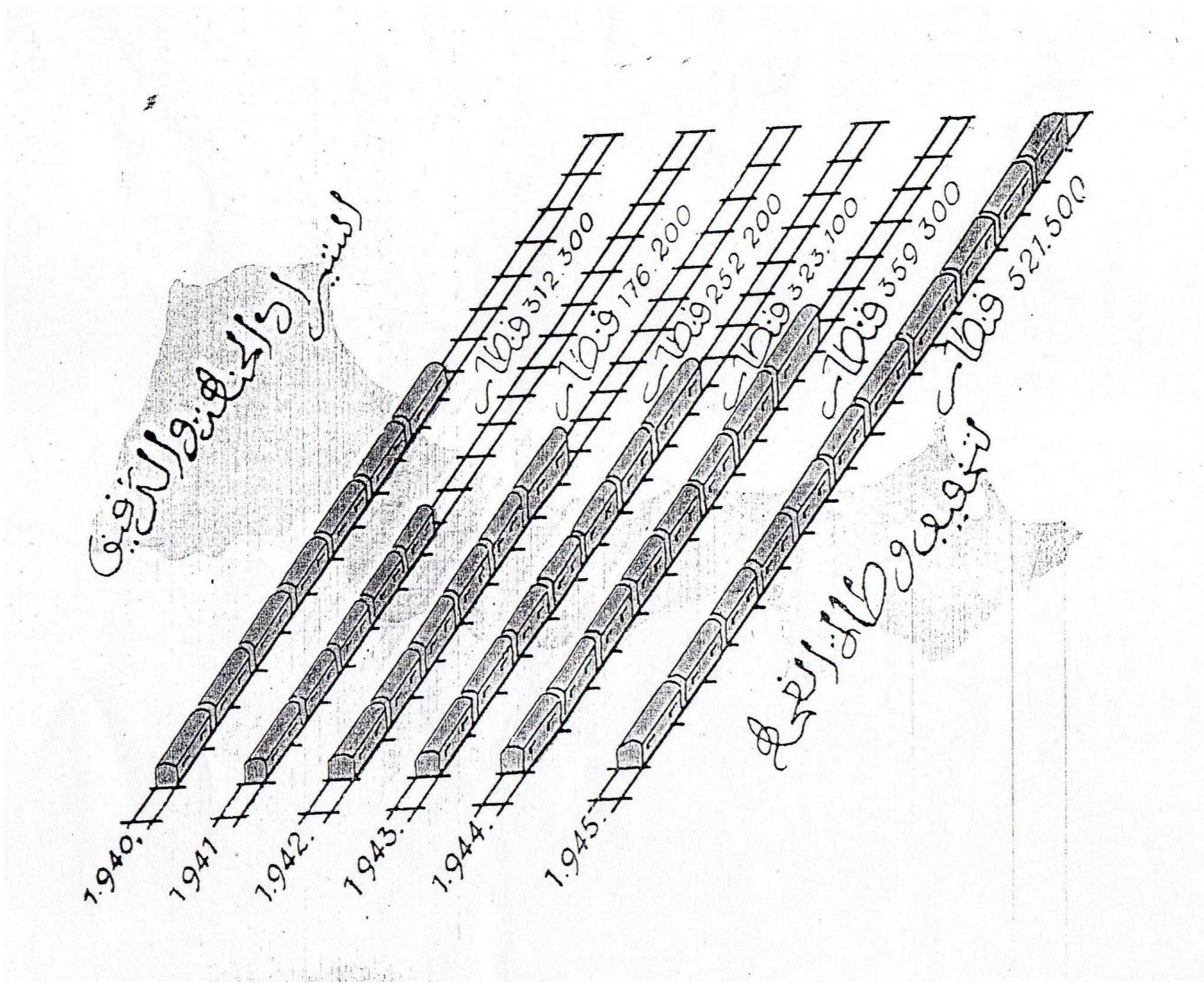

التقسيم السياسي
بوغاز جبل طارق
المحيط الأطلنطيقي
البحر الأبيض المتوسط
الناحية الغربية
عمالة الشاون
الريف
الناحية الشرقية
الرموز الإشارية



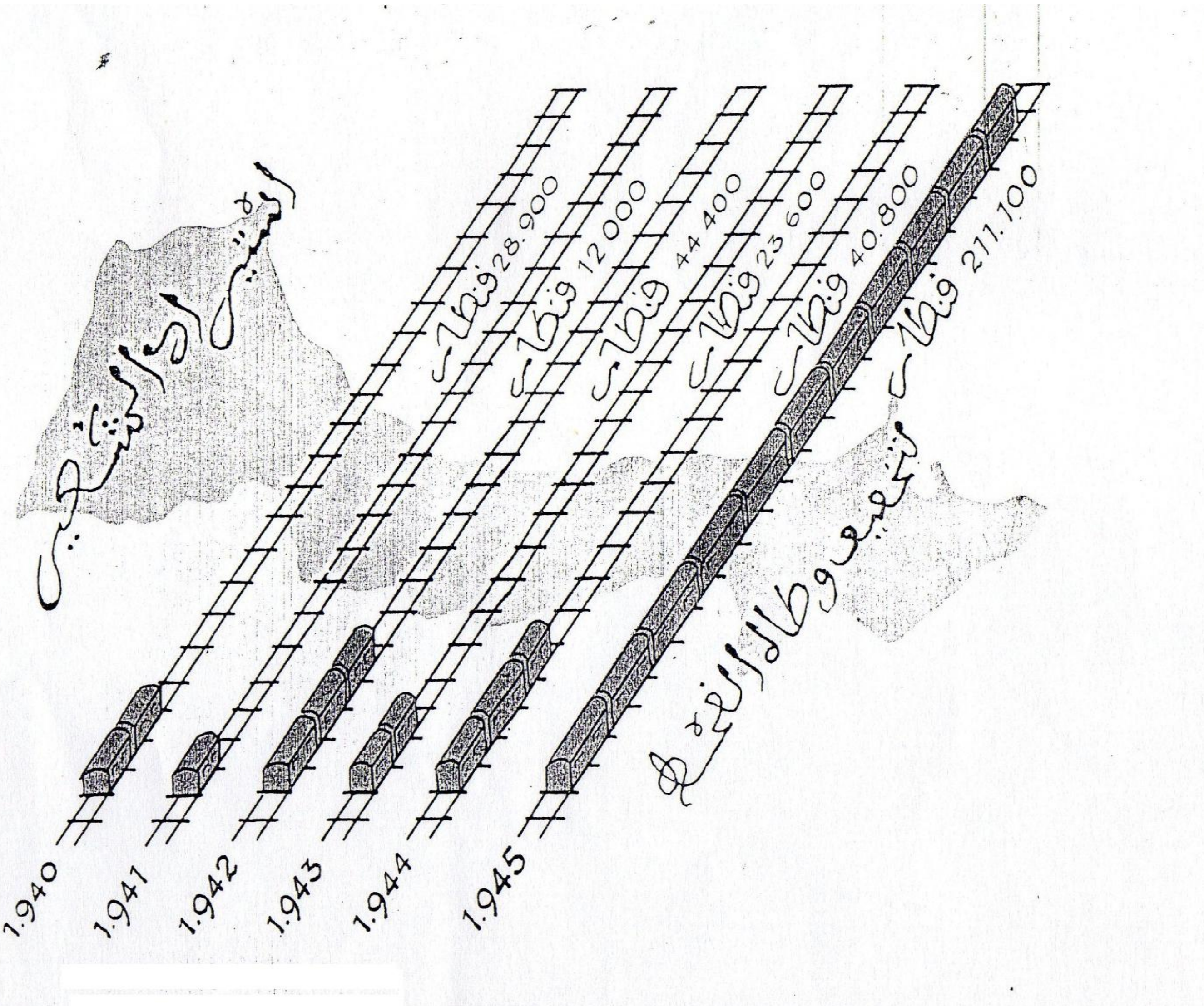
تموين المنطقة بالبذور
45.000
1.945
8.100
1.944
13.600
1.943
26.800
1.942
7.400
1.941



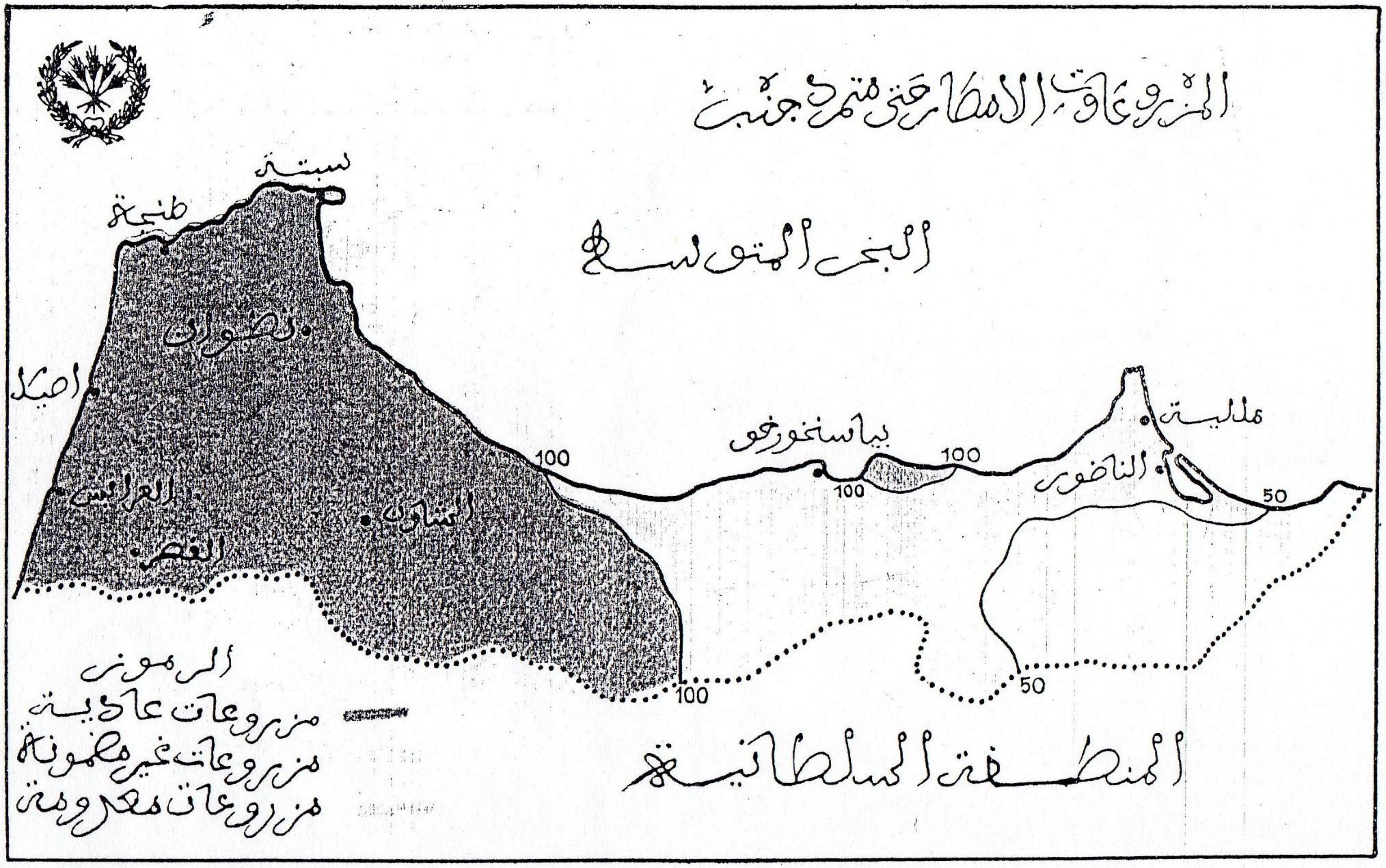
تموين منطقتي الريف والكرت بالبذور

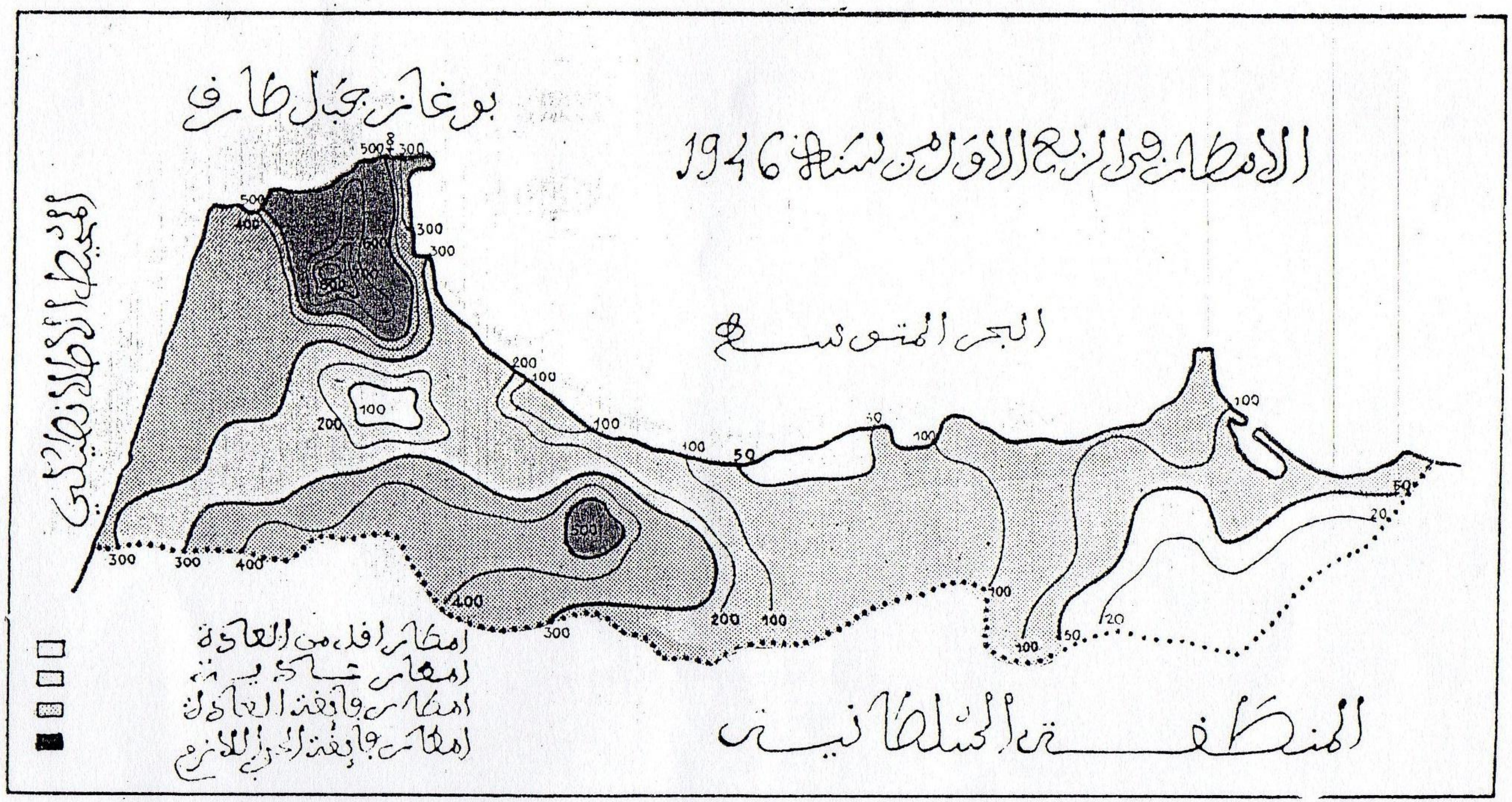


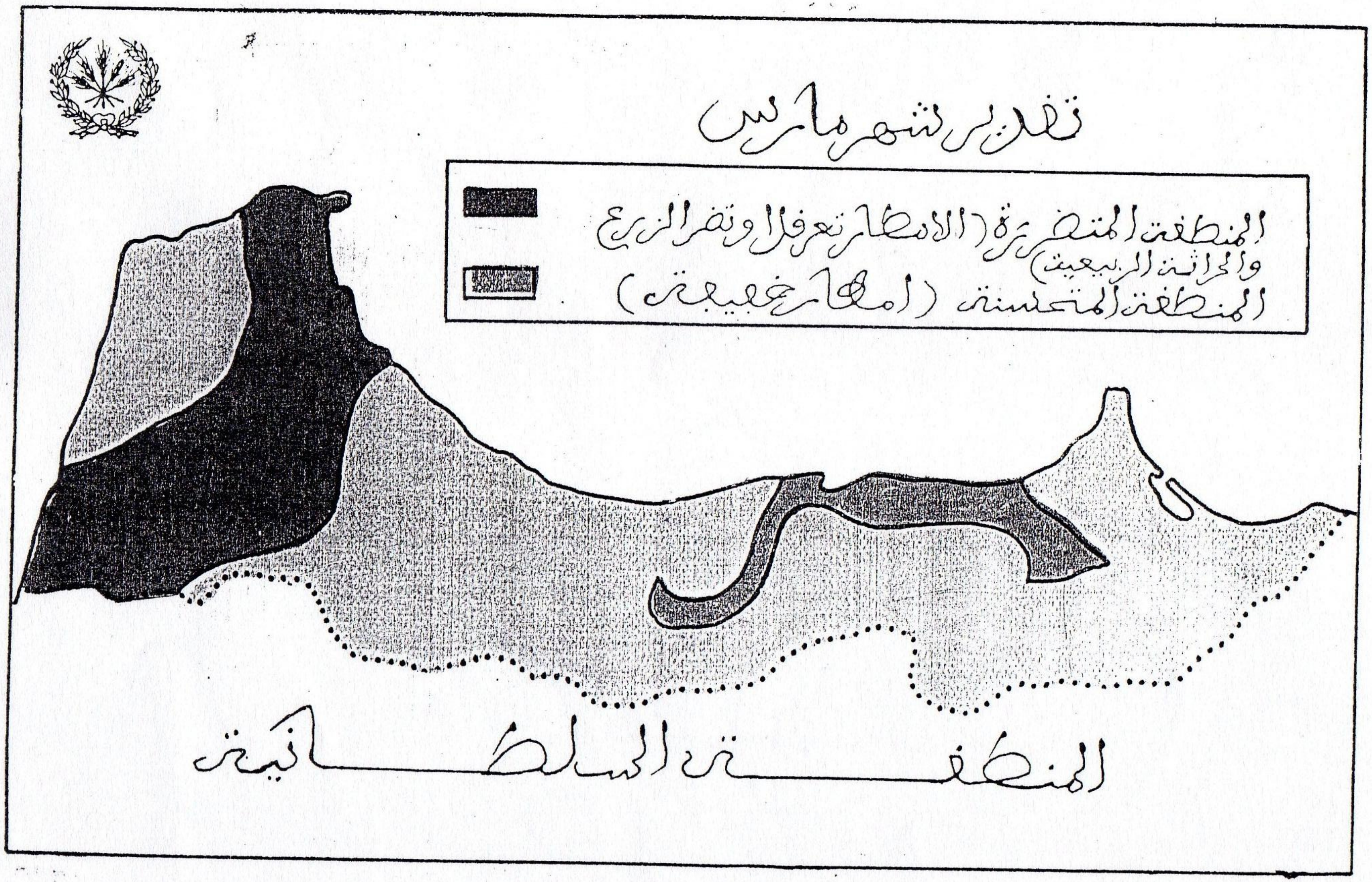
312.300 قنطار
176.200 قنطار
252.200 قنطار
323.100 قنطار
359.300 قنطار
521.500 قنطار
1.940
1941
1.942
1.943
1.944
1.945

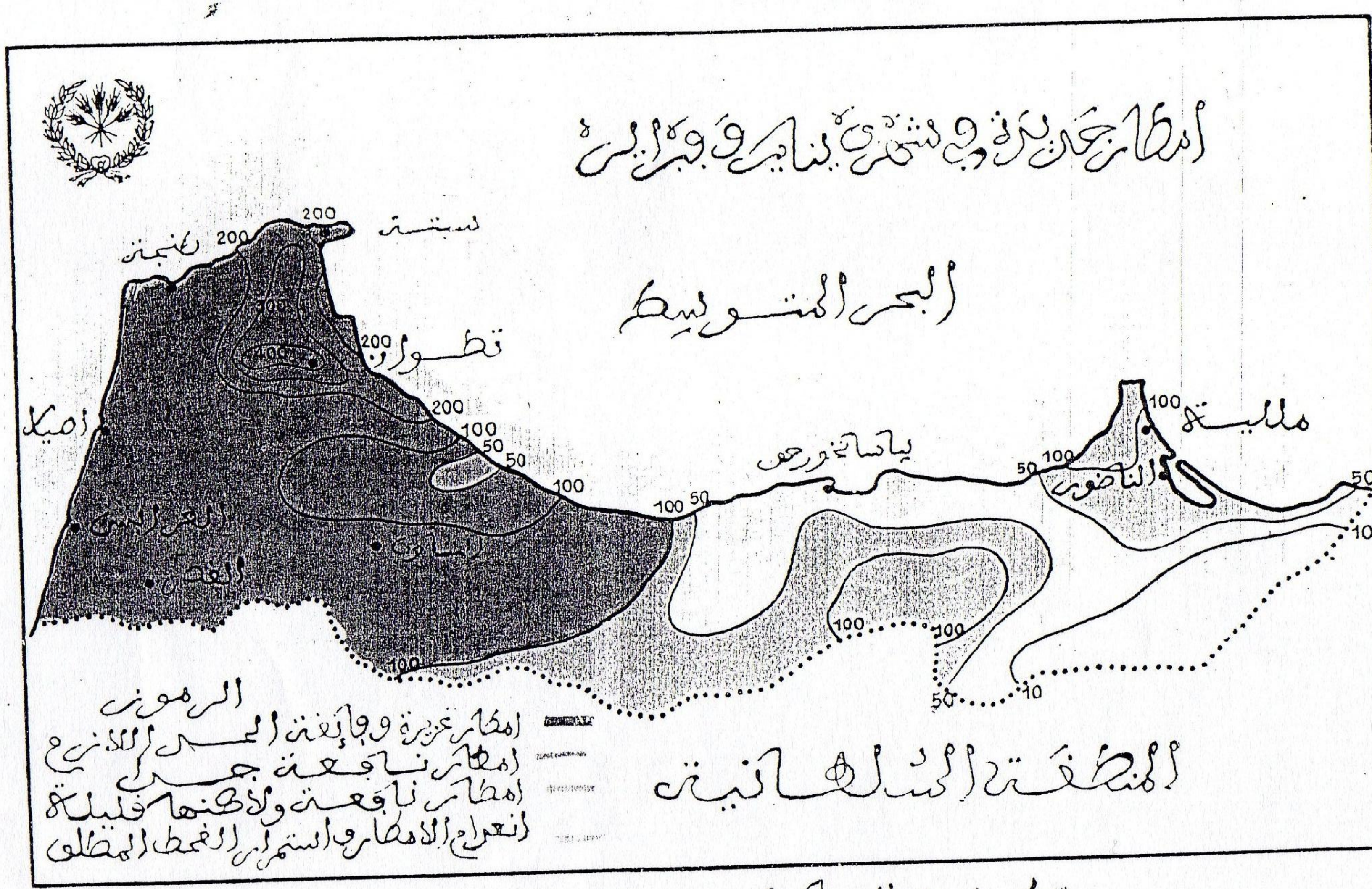


1.940
1.941
1.942
1.943
1.944
1.945
28.900 قنطار
12.000 قنطار
44.400 قنطار
23.600 قنطار
40.800 قنطار
211.100 قنطار

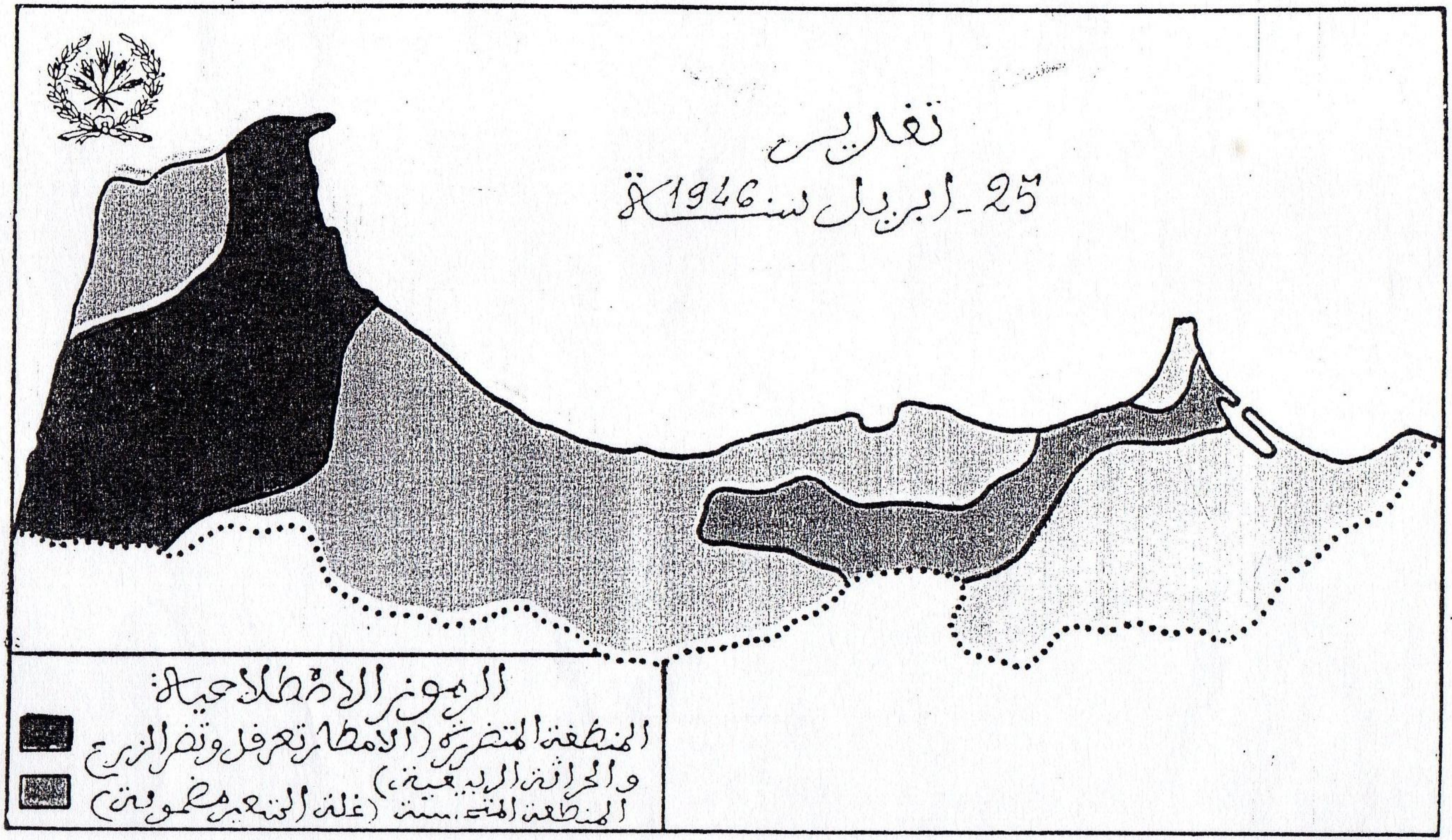

المزروعات والأمطار حتى متمدة جنب
البحر المتوسط
سبتة
طنجة
تطوان
اصيلا
العرائش
القصر
الشاون
بياسنخورخو
مليلية
الناضور
100
100
100
100
50
50
100
الرموز
مزروعات عادية
مزروعات غير مضمونة
مزروعات معدومة
المنطقة السلطانية


الأمطار في الربع الأول من سنة 1946
بوغاز جبل طارق
البحر المتوسط
المحيط الأطلانطيكي
امطار اقل من العادة
امطار شاذية
امطار فائقة العادة
امطار فائقة الحد اللازم
المنطقة السلطانية

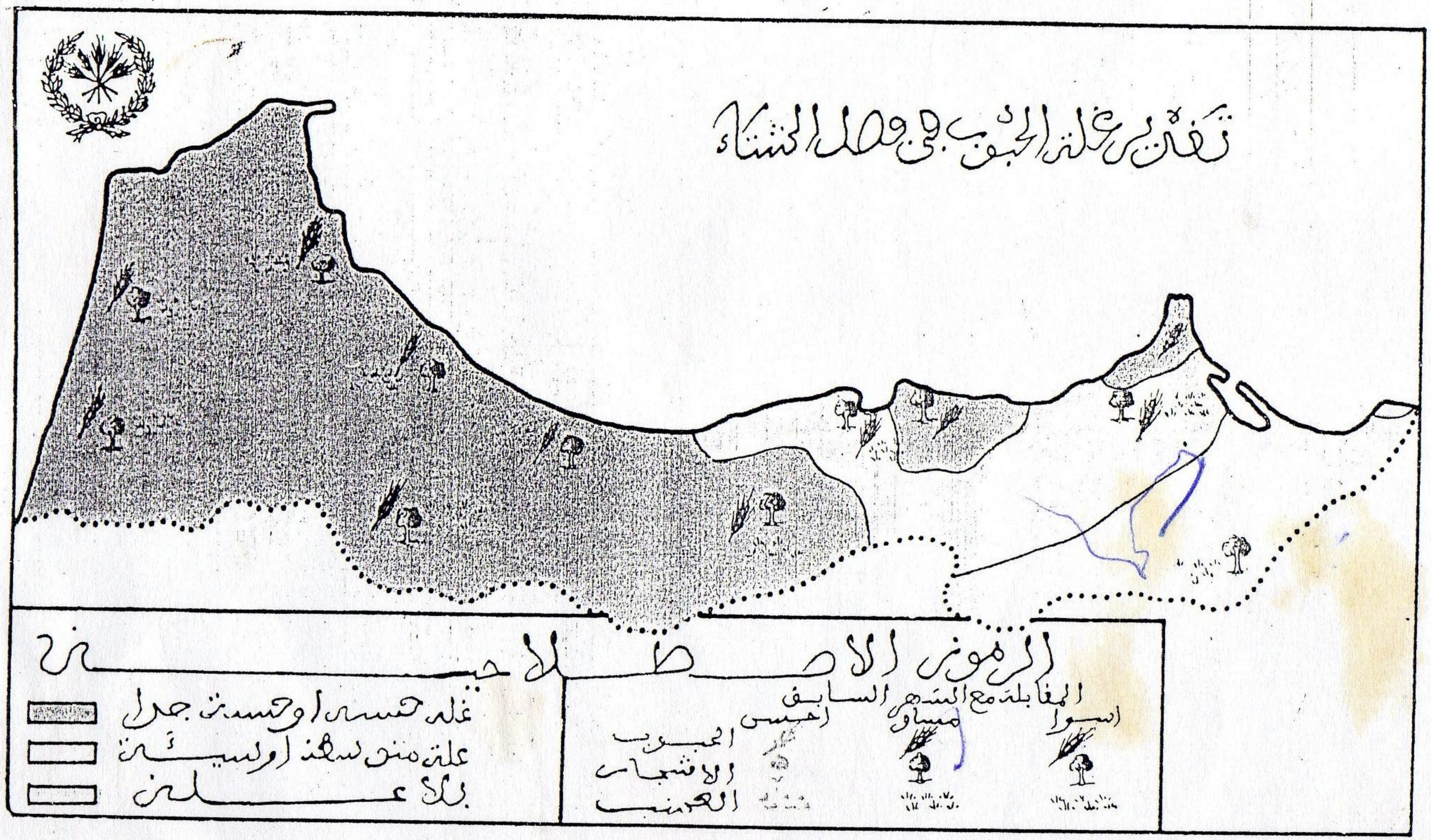

تقدير لشهر مارس
المنطقة المتضررة (الأمطار تعرقل وتقر الزرع
والحرارة الربيعية)
المنطقة المتحسنة (أمطار خفيفة)
المنطقة السلطانية



تطوان في 11 مارس 1946



تقرير
25 - ابريل سنة 1946
الرموز الاصطلاحية:
المنطقة المتضررة (الأمطار تعرقل وتضر الزرع
والحراثة الربيعية)
المنطقة المتوسطة (غلة الشعير مضمونة)



متم ابريل لسنة 1946